المبحث السابع

ولاة ونظار أوقاف علي بن أبي طالب ﷺ

عبر العصور التاريخية الماضية

لقد تولى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ الأشراف المباشر على أوقافه عامة وما كان منها في ينبع خاصة، بل قد استوطنها في كثير من الأحيان، وقد نص الإمام الشافعي نقلاً عن عدد من ذرية علي[1] أبي طالب ومواليهم أن علياً كان يتولى صدقته حتى قبضه الله.

وقيل: بعد مضي سنتين من خلافته عهد بالإشراف عليها إلى الحسن والحسين ولعل السبب في ذلك انشغاله في أمر الخلافة في العراق وبعده عن المدينة، ثم نص على ذلك مؤكداً ما سبق في وصيته، فقال: "إن وصيتي إلى أكبر أولادي، غير طاعن عليه في فرج ولا بطن"[2].

وسأذكر في هذا المبحث، ما وقفت عليه من ولاة ونظار لهذه الأوقاف الشريفة عبر التاريخ الإسلامي إلى عصر بني العباس حسب المصادر المتوفرة لدي، وحسب التسلسل التاريخي لتولي نظارة الوقف.

---

(١) انظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي ص (٤٥) رقم (١٢٣٠٠).

(٢) أخبار المدينة لابن شبه (١/١٤١) رقم (٥٨٨).

(١) علي بن أبي طالب ﷺ[١]:

عُرِف من سيرة علي بن أبي طالب ﷺ ومن خلال النصوص التي سقتها أن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ كان يلي صدقته مدة حياته، وهذا ما نص عليه الفقهاء عند حديثهم عن أوقاف الصحابة.

قال الإمام الشافعي: "لم يزل عمر بن الخطاب ﷺ المتصدق بأمر رسول الله ﷺ يلي فيما بلغنا صدقته حتى قبضه الله، ولم يزل علي بن أبي طالب ﷺ يلي صدقته بينبع حتى لقي الله تعالى..."[٢].

وقال الإمام الشافعي في موطن آخر: "أخبرني غير واحد من آل عمر وآل علي أن عمر ولى صدقته حتى مات وجعلها بعده إلى حفصه، وولى علي بن أبي طالب صدقته حتى مات ووليها بعده الحسن بن علي رضي الله عنهما"[٣].

وقال ابن شبه عند حديثه عن الصدقات: "أن العباس بن عبد المطلب أعرض عنها، وغلبه عليها علي بن أبي طالب ﷺ، فكانت بيد علي ﷺ، ثم كانت بيد الحسن، ثم بيد حسين، ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسين وهي صدقة رسول الله ﷺ"[٤].

وكرر هذا النص في موضع آخر أيضاً.

---

(١) انظر في أخبار علي بن أبي طالب: أنساب الأشراف للبلاذري (٢/٣٤٥-٤٢٤)، (٣/١-٢٦٦).
- الاستيعاب لابن عبد البر ص (٥٢٢-٥٤٣).

(٢) معرفة السنن والآثار (/٤٥) رقم (١٢٣٠٠).

(٣) الأم (٣/٢٨١).

(٤) أخبار المدينة لابن شبه (١/١٣٦) رقم (٥٦٢)، وقال المحقق: "إسناد صحيح".
وأيضاً: (١/١٣٠) رقم (٥٧٢) وقال المحقق: "إسناد صحيح".

وذكر هذا النص أيضاً: القرطبي في المفهم[1]. وقد سقت هذا النص في موطن آخر، وذكر ولايته على صدقاته الأصفهاني في مقاتل الطالبين، وابن حجر في الفتح، وغيرهما.

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

أ- ترجمة موجزة له:

هو الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني ﷺ[2]. ولد في شعبان سنة ٣ من الهجرة، حفظ عن جده أحاديث وعن أبيه وأمه، أحد سيد شباب أهل الجنة، كان يشبه النبي ﷺ من رأسه إلى سرته، يكنى أبا محمد.

كان سيداً سخياً حليماً، حج خمس عشر مرة حجة ماشياً، وخرج من ماله مرتين، حدث عنه ابنه الحسن والشعبي وغيرهما.

أصلح الله به بين فئتين من الأمة كما أخبر الصادق المصدوق: وتنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنهما طواعيه غير مكره، وسمى ذلك العام بعام الجماعة في ربيع الآخر سنة أربعين، توفي ﷺ لخمس خلون من شهر ربيع

---

(١) (٣/٩٦٤).

(٢) انظر في ترجمته المصادر التالية:

- أنساب الأشراف (٣/٢٦٧-٣٠١).
- نسب قريش ص (٤٦).
- تاريخ الطبري (٥/١٥٨).
- أسد الغابة (٢/٩).
- سير أعلام النبلاء (٣/٢٤٥)، وانظر هوامشه فيها كثيرة مجموعة كبيرة من المراجع.

الآخر سنة خمسين. ودفن في البقيع، وعمره أربعون سنة وعدة أشهر ﷺ.

ب- التوثيق لنظارته الوقف:

نص الإمام علي بن أبي طالب إلى أن الولاية على الأوقاف للحسن ابنه ما دام حياً كما هو واضح في نص الوثيقة التي ذكرتها في هذا الكتاب.

وذكر الإمام ابن شبه أن جميع أوقاف النبي ﷺ التي كانت في المدينة غلب عليها علي بن أبي طالب فقال: "فأما صدقته بالمدينة، فدفعها عمر بن الخطاب ﷺ إلى العباس وعليّ، رضي الله عنهما، فغلبه علي ﷺ عليها".

وقال أيضاً: "فكانت هذه الصدقات بيد علي ﷺ ثم كانت بعد علي ﷺ بيد حسن بن علي"[1].

وقد ذكر الإمام الشافعي أن الحسن بن علي تولى الأشراف على الصدقات بعد موت أبيه[2].

وقد ذكرت نص ما قاله عند الحديث عن ولاية علي لصدقته.

وذكره الإمام ابن شبه في موضعين من كتابه أنه وصيّ أبيه على صدقته.

وذكر هذا النص القرطبي في المفهم[3].

وذكر ولايته على صدقات أبيه الأصفهاني في مقاتل الطالبين، وابن حجر في الفتح، وغيرهما.

---

(١) أخبار المدينة (١/١٢٩) رقم (٥٦٩). وقال عنه المحقق: "إسناد صحيح".

- أخبار المدينة (١/١٢٦) رقم (٥٦٢)، وانظر: (١/١٣٠) رقم (٥٧٢). وقال محقق الكتاب: "إسناد صحيح" وسابقه.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٦/٢٦٧) (ط. دار الكتب).

(٣) (٣/٩٦٤).

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[١]:

أ – ترجمة موجزة له:

هو: الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله، حدث عن جده وأبويه، وعمر وطائفة من الصحابة.

وحدث عنه ولداه علياً وفاطمة، والشعبي وابن أخيه زيد بن الحسن وآخرون.

ولد في ٥ شعبان سنة ٤ من الهجرة، أحد سيد شباب أهل الجنة.

كان أشبه الناس وجهاً بوجه النبي ﷺ، وقيل بل من صدره إلى قدميه، وهو أصغر من الحسن بسنة واحده.

سكن المدينة المنورة بعد عام الجماعة، ولما توفي معاوية ﷺ اجتمعت إليه الشيعة وأغرته بالخروج على يزيد، وامتنع عن مبايعته، خرج على يزيد بن معاوية، وذهب إلى الكوفة في يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة ستين، وعرض له عمر بن سعد أميراً من والي العراق، وقاتله حتى قتل في كربلاء، قتله سنان ابن أنس، في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وعمر ثمان وخمسون سنة، ﷺ، وبها دفن.

---

(١) انظر في ترجمته: أنساب الأشراف (٣/٣٥٩-٤٢٦).
- سير أعلام النبلاء (٣/٢٨٠) رقم (٤٨).
- نسب قريش ص (٥٧).
- المفهم في شرح مسلم (٣/٩٦٤).
- تاريخ الطبري (٥/٣٤٧).
- أسد الغابة (٢/١٨).

ب- التوثيق لنظارته الوقف:

نص الإمام علي ﷺ، بأن الحسن والحسين هما الأوصياء والنظار بعد وفاته على الترتيب، الحسن ثم الحسين.

وانظر ما قاله الإمام علي في نص وصيته الموجودة في هذا الكتاب.

وذكر الإمام ابن شبه: أن الحسين كان الوصي بعد الحسن ﷺ، وسبق أن ذكر هذا النص عند ولاية علي، وهو إسناد صحيح.

وذكر ذلك الأصفهاني في مقاتل الطالبين، والقرطبي في المفهم، والإمام ابن حجر في فتح الباري، والإمام السمهودي في وفاء الوفاء، وغيرهم كثير[1].

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ (زين العابدين)[2]:

أ - ترجمته:

يكنى بأبي الحسين والأشهر يكنى بأبي محمد، أمه أمة اسمها (سلامه) (أم ولد).

---

(١) أخبار المدينة لابن شبه (١/١٣٠).

- اللفظ المكرم للخضيري (١/٣٣٢).

- وفاء الوفاء (٣/٤١٧).

- فتح الباري (٦/٢٠٨).

(٢) انظر في ترجمته:

- تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٤٣/١٤٧-١٩٣) رقم (٤٩٧١) ترجمة مطولة.

- سير أعلام النبلاء (٤/٤٨٦).

- تهذيب الكمال (١٣/٢٣٧).

- طبقات ابن سعد (٥/٢١١). ومصادر ترجمته وافرة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين، كان ثقة، مأموناً، قليل الحديث، عالياً، رفيعاً، كان مع والده يوم قتل، يوم الطف، وعمره أنذاك خمساً وعشرين سنة.

قال ابن عساكر: من تابعي المدينة، روى وروى عنه.

وقد روى: عن أبيه، وعمه، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، وأم سلمة، وصفيه بنت حيّ بن أخطب زوج النبي ﷺ، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

وروى عنه: الزهري، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، وابنه أبو جعفر محمد بن علي، والحكم بن عتيبه.

قال ابن عساكر قال الزهري: "لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن حسين"، ويقول: "زين العابدين" لم يكن للحسين بن علي بن أبي طالب عقب إلا من ابنه علي بن الحسين، ولد له جماعة من الولد، مات سنة أربع وتسعين بالمدينة المنورة، ودفن في البقيع في أول الستة" -رحمه الله تعالى.

ب- التوثيق لنظارته الوقف:

قال ابن شبه: "أن صدقه علي كانت بيد علي، ثم بيد الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ...إلخ"، وكرر هذا النص في موضع آخر من كتابه"[1].

وذكر هذا النص القرطبي في المفهم[2].

قال الخصاف -بعد أن ساق السند إلى يحيى بن شبل-: "رأيت علي بن

---

(١) ابن شبه (١/١٢٦) رقم (٥٦٢)، (١/١٣٠) رقم (٥٧٢).

(٢) (٣/٩٦٤).

الحسين ﷺ، يبيع من رقيق صدقه علي ويبتاع"[1].

وقال أيضاً: "حدثني عبد الله ين مرداس عن أبيه قال: "رأيت علي بن الحسين يأكل ويهدي من صدقة علي ﷺ"[2].

(٥) الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ الهاشمي المدني[3].

أ – ترجمته:

أمه خوله بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري الغطفاني والدها من مشاهير أمراء القبائل العربية في زمنه.

قال ابن عساكر: وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة الشريفة.

روى عن أبيه الحسن، وفاطمة بنت الحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وروى عنه ابنة عبد الله بن الحسن، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وإبراهيم بن الحسن، ونافع، وسهيل بن أبي صالح، وأبو بكر بن عبدالله ابن حفص الزهري، وإسحاق بن يسار والد محمد صاحب السيرة، وغيرهم.

وحديثه عن النبي ﷺ مرسل.

---

(١) أحكام الوقف ص (١٠).

– الإسعاف ص (١٢).

(٢) أحكام الأوقاف ص (١٠).

(٣) انظر في ترجمته: تاريخ دمشق الكبير (١٥/٥٣-٦٦) رقم (١٦٠٥) ترجمة مطولة.

– أنساب الأشراف للبلاذري (٣/٣٠٥) وما بعدها.

– طبقات ابن سعد (٥/٣١٩).

– الوافي بالوفيات (١١/٤١٦).

– تهذيب التهذيب (١/٤٨٠).

ب- التوثيق لنظارته الوقف:

قدم دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان الأموي شاكياً للحجاج ابن يوسف الثقفي، وذكر ما جرى بينه وبين الحجاج بالسند إلى الزبير ابن بكار.

قال ابن عساكر -بعد ذكر السند إلى الزبير بن بكار-: "كان الحسن ابن الحسن وصّى أبيه، وولّى صدقة علي بن أبي طالب في عصره، وكان الحجاج بن يوسف، قال له يوماً: وهو يسايره في موكبه بالمدينة، والحجاج يومئذ أمير المدينة، أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي، فإنه عمك وبقية أهلك، قال: لا أغير شرط عليّ. ولا أدخل فيها من لم يدخل، قال: إذا أدخله معك، فنكص عنه الحسن حين غفل الحجاج"، ثم توجه إلى عبد الملك، فأخبره بقول الحجاج: فقال: ليس ذلك له. اكتبوا له كتاباً لا يجاوزه، ووصله، وكتب له"[1].

قال البلاذري: "وكان الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وصّى أبيه، ووليّ صدقة عليّ بن أبي طالب، فسأله الحجاج بن يوسف وهو وال على المدينة أن يدخل عمر بن عليّ في الوصية فأبى، ثم قدم الحسن على عبد الملك بن مروان فرحب به، ... فسأله عما قدم له، فأخبره بما سأل الحجاج، فكتب إليه أن يمسك عنه، ووصله"[2].

قال ابن شبه: إن صدقة علي كانت "بيد علي ﷺ، ثم كانت بيد

(١) تاريخ دمشق الكبير (١٥/٥٦-٥٧).

(٢) أنساب الأشراف (٣/٣٠٥).

باب العمل فى السفر[١]

[٣٨ - حدثنى مالك عن أبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن خالد ابن معدان ؛ يرفعه : « إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق . ويرضى به . ويعين عليه ما لا يعين على العنف . فإذا ركبتم هذه الدواب العجم . فأنزلوها منازلها . فإن كانت الأرض جدبة فانجوا عليها بنقيها . وعليكم بسير الليل . فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار . وإياكم والتعريس على الطريق . فإنها طرق الدواب ومأوى الحيات » .

٣٩ - وحدثنى مالك عن سمى مولى أبى بكر ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « السفر قطعة من العذاب . يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه . فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه ، فليعجل إلى أهله » .

(١٦) باب الأمر بالرفق بالمملوك[٢]

٤٠ - حدثنى مالك ؛ أنه بلغه أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف . ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق » .

٤١ - وحدثنى مالك أنه بلغه ؛ أن عمر بن الخطاب كان يذهب إلى العوالى كل يوم سبت . فإذا وجد عبداً فى عمل لا يطيقه ، وضع عنه منه .

٤٢ - وحدثنى مالك عن عمه أبى سهيل بن مالك ، عن أبيه ؛ أنه سمع عثمان بن عفان وهو يخطب ، وهو يقول : لا تكلفوا الأمة ، غير ذات الصنعة ، الكسب . فإنكم متى كلفتموها ذلك ، كسبت بفرجها . ولا تكلفوا الصغير الكسب. فإنه إذا لم يجد سرق، وعفوا إذ أعفكم الله . وعليكم من المطاعم بما طاب منها .

(١٧) باب ما جاء فى المملوك وهبته[٣]

٤٣ - حدثنى مالك عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) راجع : المنتقى (٧/ ٣٠٤) ، وتنوير الحوالك (٣/ ١٤٥) .

(٢) راجع : المنتقى (٧/ ٣٠٥) ، وتنوير الحوالك (٣/ ١٤٥) .

(٦) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي المدني[١]:

أ – ترجمتـــه:

وكنيته: أبو الحسين، وأمه أم ولد. ولد سنة ثمان وسبعين.

قال ابن عساكر: "روى عن أبيه وأخيه، وأبان بن عثمان بـــن عفـــان، وعروة ابن الزبير، وروى عنه: جعفر بن محمد الصادق، والزهري، وشعبة بن الحجاج وسالم مولى زيد بن علي" وغيرهم.

وزيد هذا هو الذي سمى الشيعة بالرافضة عندما تفرقت عنـــه، وذلـــك لأنهم طلبوا منه التبرئ من الشيخين، وقال عنهما: "هم حزبي وحزب أبي في الدنيا والآخرة، وأنكر التبرئ من أبي بكر وعمر، وقال: "أتولاهمـــا حـــتى الموت، قال لمن تبرأ منهما: "أبرأ منه حتى الموت " .

وله مقالات عديدة حول هذا الموضوع، فلتراجع عند ابـــن عـــساكر وغـــيره.

قتل يوم الاثنين بالكوفة، ليلتين خلتا من صفر سنة مائة وعشرين مـــن الهجرة، وصلب وعمره اثنين وأربعين سنة.

ب– التوثيق لنظارته الوقف:

ذكر ابن شبه في الأثر الذي سقته مراراً أنه كان الوصي في عصره[٢]:

---

(١) انظر في ترجمته: أنساب الأشراف (٣/٤٢٧ – ٤٥١).

- تاريخ دمشق الكبير (٢١/٣١٩) رقم (٢٣٥٠).

- بغية الطلب (٩/٤٠٢٧-٤٠٥٠).

- الوافي بالوفيات (١٥/٣٣).

(٢) أخبار المدينة (١/١٣٠).

- وذكر البلاذري في الأنساب ما نصه تحت عنوان: "تنازع زيد بن علي مع عبد الله بن الحسن، وقال: فتنازع زيد بن علي بن الحسين وعبد الله بن الحسن في صدقات علي بن أبي طالب ووصيته... إلخ"(١).
- وقال في موطن آخر: "حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال: "تنازع محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن حسن ابن حسن في صدقة علي بن أبي طالب ﷺ، فوكل محمد أخاه زيد بن علي بالخصومة فكان محمد وعبد الله يتنازعان عند عامل المدينة إبراهيم بن هشام... إلخ"(٢).
- قال ابن عساكر: "إن زيداً بينما هو على باب هشام بن عبد الملك في خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة –أي صدق علي... إلخ"(٣).
- وذكر القرطبي في المفهم: "أنه من ولاة الصدقة على الترتيب الذي ساقه ابن شبه وغيره"(٤).

(٧) عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المطلبي المدني(٥):

أ – ترجمته:

يكنى بأبي محمد، من أهل المدينة المنورة، وروى عن أبيه، وأمه فاطمة

---

(١) أنساب الأشراف (٢/٤٢١).

(٢) أنساب الأشراف (٢/٤٢٧).

(٣) ابن عساكر (٢١/٣٣١).

(٤) (٣/٩٦٤).

(٥) انظر في ترجمته: أنساب الأشراف (٣/٣٠٧-٣١٧).

=

بنت الحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبي بكر بن عمرو بن حزم، والأعرج وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم.

وروى عنه: سفيان الثوري، وابن علية، وليث بن أبي سليم، والحسن بن زيد، وابنه يحيى بن عبد الله بن حسن، وحفص بن عمر وغيرهم. (قاله ابن عساكر).

وفد على سليمان بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز، وعلى هشام ابن عبد الملك، وكان الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يكرمه ويدنيه، ويقضي حوائجه.

ذكره يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة، ومحدثيهم، وله أحاديث، قال: ثقة مأمون.

وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الرابعة من أهل المدينة.

كان من العباد ، له شرف هيبة وعارضة، ولسان حديد ، أدرك بني العباس.

ووفد إليهم مع جماعة من الطالبين.

ولما ولي أبو جعفر المنصور حبس عبدالله في المدينة لأجل ابنيه محمد وإبراهيم، ثم نقل إلى سجن الكوفة فحبسه بها حتى مات عام ١٤٥هـ، وسنه

=

- تاريخ دمشق الكبير (٢٩/٢٤٩-٢٦٨) رقم (٣٣٢٣).
- تهذيب الكمال (١٠/٨٣).
- تاريخ بغداد (٩/٤٣١).
- الوافي بالوفيات (١٧/١٣٥).

يومئذ اثنتين وسبعين عاماً . وذلك قبل مقتل ابنه محمد بأشهر قليلة (رحمه الله تعالى).

ب- التوثيق لنظارته الوقف:

ذكر الإمام السمهودي أن عبد الله بن حسن كان هو والي الصدقات في عهد بني أمية وحتى ظهور دولة بني العباس فقال:

"روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مثله، وزاد معمر: ثم كانت بيد عبد الله بن حسن، حتى ولى هؤلاء -يعني بني العباس فقبضوها"[1].

وكرر هذا القول في الخلاصة -خلاصة كتابه الوفاء-.

- وذكر الإمام القرطبي في المفهم أنه من ولاة الصدقة على الترتيب الذي ساقه ابن شبه وغيره[2].

- وذكر ابن شبه: "أن عبد الله بن حسن بن حسن عامل بني عمير مولى عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب على مال بأعلى حرة الرجلاء في ناحية فدك، على أنه إذا بلغ تمره ثلاثين صاعاً بالصاع الأول فالصدقة على الثلث، فإذا انقرض بنو عمر فمرجعه إلى الصدقة، فذلك اليوم على هذه الحال بأيدي ولاة الصدقة"[3].

ومن المعلوم قطعاً أنه لو لم يكن والي الصدقة والقيم لما ساغ له شرعاً

---

(١) وفاء الوفاء (٣/٤١٥).
- خلاصة الوفاء ص (٤١٥).
- فتح الباري (٦/٢٠٧).

(٢) (٣/٩٦٤).

(٣) أخبار المدينة لابن شبه (١/١٣٩).

ولا عقلاً التصرف فيها بالإيجار والعمالة ونحوها.

وقد ذكر البلاذري تنازع زيد بن علي بن الحسن في صدقات علي ﷺ، ووكلاء كل واحد منهما عند عامل المدينة المنورة من قبل بني أمية. وعندما ذكر ابن شبه وقف عيون البغيبغات واستيلاء بني أمية عليها قال ما نصه: "لما ملك بنو هاشم الصوافي، كلم فيها عبد الله بن حسن بن حسن، أبا العباس السفاح، وهو خليفة، فردها في صدقة عليّ"، ثم قبضها بعد ذلك أبو جعفر المنصور في خلافته"، ولعل المنازعات السياسية التي كانت بين عبد الله بن حسن، وابنه محمد وإبراهيم مع المنصور سبباً في استيلاء المنصور على صدقات علي، وبقيت في يد خلفاء بني العباس كما يقول ابن شبه حتى خلافة المهدي، فكلم فيها الحسن بن زيد، المهدي فردها في صدقات علي ﷺ"[1]. والحسن بن زيد هذا ترجمته في هذا الكتاب ص١١٢.

(١) أخبار المدينة (١/٣٨).